

لسان العرب

(زجا) زَجَا الشَّيْءُ يَزْجُو زَجْوًا وَزُجْوًا وَزَحَاءً تَيَسَّرَ وَاسْتَقَامَ وَزَجَا الْخَرَجُ يَزْجُو زَجَاءً هُوَ تَيَسَّرَ جَبَابَتِهِ وَالتَّزْجِيَةُ دَفْعُ الشَّيْءِ كَمَا تُزْجِي الْبَقَرَةُ وَلَدَهَا أَيْ تَسْوِقُهُ وَأَنْشَدَ وَصَاحِبُ ذِي غِمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَّيْتُهُ وَيُقَالُ أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِرْجَاءً أَيْ دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ وَيُقَالُ أَرْجَيْتُ أَيْ يَامي وَزَجَّيْتُهَا أَيْ دَافَعْتُهَا بِقُوتٍ قَلِيلٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فَرَارَةَ يَقُولُ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْحَاضِرَةِ قَبِلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقُبُلَانٍ .

(* قوله « قبلتم دنياكم بقبلان » هكذا في الأصل وضبط في التهذيب بهذا الضبط) ونحن نُزْجِيهَا زَجَاءً أَيْ نَتَدَبَّلُ بِغٍ بِقَلِيلِ الْقُوتِ فَذَجَّيْتُ بِه وَيُقَالُ زَجَّيْتُ الشَّيْءَ تَزْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفْقٍ يُقَالُ كَيْفَ تُزْجِي الْأَيَّامَ أَيْ كَيْفَ تُدَافِعُهَا ؟ وَرَجُلٌ مُزْجٍ أَيْ مُزَلِّجٌ وَتَزَجَّيْتُ بِكَذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ وَقَالَ تَزَجَّيْتُ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ وَزَجَّيْتُ الشَّيْءَ وَأَرْجَاهُ سَاقَهُ وَدَفَعَهُ وَالرَّيْحُ تُزْجِي السَّحَابَ أَيْ تَسْوِقُهُ سَوْقًا رَفِيقًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيُزْجِي سَحَابًا وَقَالَ الْأَعَشَى إِلَى ذَوْدَةِ الْوَهَّابِ أُرْجِي مَطِيَّتِي أُرْجِي عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا .

(* قوله « إلى ذودة إلخ » هكذا في الأصل والذي في المحكم إلى هودة) .
وَقِيلَ زَجَّيْتُهَا وَأَرْجَاهُ سَاقَهُ سَوْقًا لَيْسَ بِهَا وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْيُزْجِي سَحَابًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ الرِّقَاعِ يُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَامٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا وَرَجُلٌ مَزْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ كَثِيرُ الْإِرْجَاءِ لَهَا يُزْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا قَالَ وَإِنِّي لَمَزْجَاءٌ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى وَإِنِّي لَتَرَّكَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ أَيْ يَسْوِقُهُ لِيُدْلِحَ بِهِ بِالرِّقَاقِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ جَابِرٍ حَدِيثٌ وَفِي غَيْرِهِ قَدْ وَتَنِي قُوسَتِي أَعْلَى عَلَيْهِ دَخَلْتُ حَتَّى يَنْبِيْ جُرْتُ تَتَزَالُ مَا هِيَ أَعْيَا نَاصِحِي فَجَعَلْتُ أَرْجِيهِ أَيْ أَسْوِقُهُ وَالزَّجَاءُ الذِّفَادُ فِي الْأَمْرِ يُقَالُ فُلَانٌ أَرْجَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشَدَّ ذَفَاذًا فِيهِ مِنْهُ وَالْمُزْجَى الْقَلِيلُ وَبِضَاعَةُ مُزْجَاءَةٍ قَلِيلَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاءَةٍ وَقَالَ ثَعْلَبُ بِبِضَاعَةِ مُزْجَاءَةٍ فِيهَا إِغْمَاضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا وَقِيلَ يَسِيرَةٌ قَلِيلَةٌ وَأَنْشَدَ وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاءَةٍ

مِنْ الْحَاجِّ وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجَاةٌ قَالَ كَانَتْ حَبْسَةً الْخَضَاءِ
وَالصَّنُوبَرِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ مَا أُرَاهَا إِلَّا الْقَلِيلَةَ وَقِيلَ كَانَتْ مَتَاعَ الْأَعْرَابِ
الصُّوفِ وَالسَّمْنِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ هِيَ دِرَاهِمُ سَوَوْءٍ وَقَالَ عِكْرِمَةُ هِيَ النَاقِصَةُ وَقَالَ
عَطَاءٌ قَلِيلٌ يَزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يَزْجُو وَقَوْلُهُ فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا أَيْ بِفَضْلٍ مَا بَيْنَ
الْجَيْدِ وَالرَّسَدِ وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجَّوْنَا عَلَيْهِ نَزْجُو فِي الْحَدِيثِ لَا تَزْجُو
صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ هُوَ مِنْ أَرْزَجَيْتُ الشَّيْءَ فَزَحَا إِذَا رَوَّجْتَهُ
فَرَجَّ وَتيسَّرَ الْمَعْنَى لَا تُجْزِئُ وَتَصِحُّ صَلَاةٌ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ وَضَحِكٌ حَتَّى زَجَّ أَيْ
انْقَطَعَ ضَحْكُهُ وَالْمُزْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الشَّرْفُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْخِلَالِ
الْمَحْمُودَةِ قَالَ فِذَاكَ الْفَتْى كُلُّ الْفَتْى كَانَ بَيِّنَةً وَبَيْنَ الْمُزْجَى نَفْذَفُ
مُتَّبَاعِدُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْإِنْشَادُ لغيره وَقِيلَ إِنَّ
الْمُزْجَى هُنَا كَانَ ابْنُ عَمٍّ لِأُهْبَانَ هَذَا الْمُرْتَبِ وَقِيلَ إِنَّهُ الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ
عَلَى كُرْهِهِ